

٤٢- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | تتمة النوع ٥٣

يوم ٩/١١/٣٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - 00:00:00

وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للتاسع من شهر ذي القعدة من
عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي - 00:00:20

بين ايديينا هو الاتقان في علوم القرآن. وهذا المجلس من مجالسها قراءة هذا الكتاب هو المجلس الرابع والعشرون والنوع الذي بين
ايديينا هو النوع الخامس والثلاثون في ادب تلاوة القرآن ووتأليه - 00:00:40

وعباره المؤلف واضحة جدا. في ادب تلاوة القرآن واداب تاليه. وتتجدد بعضهم احيانا يخطئ او يفوته هذا الشيء وهو يقول هذا النوع
في ادب القرآن. ما يقال ادب القرآن يعني القرآن هو الذي يؤدب الناس. فلا يقال ادب القرآن انما يقال ادب تالي القرآن. ادب تالي - 00:01:00

او ادب تلاوة القرآن. طيب هذا النوع النوع الخامس والثلاثون قرأتنا فيه في اللقاء الماظي في مسائل عديدة تتعلق اه باداب التلاوة
الآن نواصل ما توقفنا عنده حيث توفرنا عند ما يتعلق بسجود التلاوة - 00:01:30

يقول المؤلف رحمه الله تعالى مسألة تسن اه مسألة يسن السجود عند قراءة اية السجدة. وهي اربع عشرة سجدة في الاعراف والرعى
والنحل والاسراء ومريم. وفي الحج سجدتان وفي القرآن. وفي الفرقان - 00:02:00

والنمل والفال لام ميم تنزيل السجدة وحميم السجدة فصلت والنجم والانشقاق والعلق وقال واما صاد فمستحبة وليس من عزائم
السجود اي متأكد او من متأكداته. وزاد بعضهم اخر الحجر. اخر الحجر نقله - 00:02:27

ابن الفرس لقوله وكن من الساجدين في اخر في اخر الحجر وكن من الساجدين هذه ليست سجدة ليست سجدة. وان زادها بعضهم لا
دليل على ذلك. اه سجادات التلاوة مختلف فيها. هل هي اربع عشرة سجدة او خمس عشرة سجدة؟ المؤلف ذكر انها اختار انها اربع - 00:02:57

لانه لم يجزم بسجدة صاد لم يدخلها معها. ولذلك اخرها لما ذكر السجادات كاملة وانتهى من طبعا قال واما صاد طيب سجود التلاوة
مستحب هو مستحب وهو اذا مر القارئ او - 00:03:27

بال التالي اذا مر هذه السجادات يستحب له ان يسجد ويقول في سجوده ما ورد في في الدعاء المشروع اللهم لك سجدة بك امنت
وعليك توكلت سجى لوجه الله الذي خلقه وصورة شق سمعه وبصره بحوله وقوته الى اخر الدعاء - 00:03:47

وله ان يقول سبحان رب الاعلى كل ذلك جائز. هل يشترط في سجود؟ هل يشترط في سجود التلاوة ما يشترط في الصلاة؟ من
الطهارة واستقبال القبلة وستر العورة. او لا يشترط خلاف. بعضهم اشترط وبعضهم لم يشترط. وال الصحيح - 00:04:07

انه ان تيسرت هذه الامر فيها ونعمت. وان لم يتيسر فعلى القارئ ان يسجد كيف شاء. يعني اذا لم يعرف القبلة او لم تتبادر له لم
يتيسر له التوجه الى القبلة. او لم يتيسر له الوضوء او الحجاب بالنسبة للمرأة - 00:04:30

كل ذلك جائز. كل ذلك جائز. يسجد على على اي هيئة كله جائز. لكن ان استحب فالاكمال ان يأتي بهذه الاشياء في سجود التلاوة والسنة ان تيسر السجود فالحمد لله اذا لم يتيسر السجود فلا حرج - 00:04:50

يعني لو فرضنا انه يعني ركب دابة مثلا او المكان غير متيسر كان يكون بين ناس يتنتظر في مثلا في في استراحة او في مجلس وهو يقرأ قرآن ويصعب عليه ان يقوم من الكرسي ويسلام امام الناس فهذه كلها امور - 00:05:10

يعني ان تيسر له السجود والا لا حرج في تركه. سجدة صاد يقول مستحبة ليست من عزائم السجود الصحيح ان سجد الصاد فيها خلاف فيها خلاف منهم من يرى انها يسجد عندها ومنهم من - 00:05:30

عدم السجود. ولعل الارجح والله اعلم انها سجدة كفيرها. وجاء عن ابن عباس انه سئل اه عن عن سجدة صاد فقال يسجد ثم قال اه ثم قال ان الله سبحانه وتعالى قال - 00:05:50

وقال اولئك الذين هدى الله بهداهم اقتده يقصد ان داود من امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاقتداء به اولئك الذين هدى الله اين الانبياء السابقين والرسل بهداهم اقتده فسجد داود فنحن نسجد - 00:06:10

وفيها احاديث تدل على مشروعيتها. والمسألة يعني واسعة. من اراد السجود فله ذلك ومن تركها فلا حرج. هذه هذا هذه السجادات المشهورة خمس عشرة سجدة مع صاد او اربع عشرة بدون صاد واما الحجر كما وضحتنا ليست من السجادات - 00:06:30

يقول تعالى وكن من الساجدين هذا غير داخل في السجادات طيب ننتقل للمسألة التي بعدها قال قال النووي الاوقات المختارة للقراءة الصحيح يعني في هذه المسألة ان الاوقات المختارة الصحيح انه ما كان متھيًّا للانسان للقراءة يعني يكون هو في - 00:07:00

في ذاته متھيًّا للقراءة يعني مستعد للقراءة ومرتاح ومطمئن ومنشرح الصدر نجد ان ان في نفسه اقبالا على القراءة دون تحديد اوقات. هذا هو الصحيح. لكن قد يوجد اوقات - 00:07:30

يعني مثل اوقات اخر الليل او بعد صلاة الفجر لبركة الوقت هذی ممکن لادلة اخرى. طيب نشوف ماذا قال انه يقول اوقات المختارة للقراءة افضلها ما كان في الصلاة. لانه يصلی وهو يقرأ وهو يصلی هذا صحيح. فهو آآ يعني - 00:07:50

يطيل القيام ويصلی ويجمع بين عبادتين الصلاة وقراءة القرآن فيصلی الليل مثلاً الشخص ويطيل ويقرأ امن هو قانت اداء الليل ساجدا وقائما وفي اية قال يتلون ايات الله اداء الليل فكلها تدل على مشروعية اه يعني مثل ما ذكرت مثل ما ذكر القراءة - 00:08:10

في الصلاة قال ثم الليل يعني قراءة الليل لانها اهدى واقوم واقرب الى يعني الى تدبر التأمل قال ثم نصفه الاخير ثم نصفه الاخير يقول ثم الليل ثم النصف الاخير من الليل. قال وهي وهي بين - 00:08:40

وهي اي القراءة بين المغرب والعشاء محبوبة وهذه ايضاً مشروعية وكثير من الناس قد لا قد لا يعرف هذه السنة. السلف رحمهم الله كانوا يحيون ما بين المغرب والعشاء بالصلاحة وقراءة القرآن. ويشرع ان ان - 00:09:10

يشغل الانسان بين المغرب والعشاء بالصلاحة قال وافضل النهار بعد الصبح يعني بعد صلاة الصبح صلاة الغداة صلاة الفجر ولا تكره في شيء من الاوقات لمعنى فيه. واما ما رواه ابن ابي داود عن معان بن رفاعة - 00:09:30

عن مشايخه انهم كأنهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا هي وقالوا هو دراسة يهود غير مقبول ولا اصل له هذا واضح. قال هذا بالنسبة لليوم الواحد. اما الايام قال يوم عرفة هو - 00:09:50

يعني يختار من ايام يوم عرفة. يوم الجمعة الاثنين والخميس لأن الاعمال تعرض على الله. ومن العشار العشر من رمضان يعني يوم عرفة يوم فضيل ويشتغل الانسان بقراءة القرآن لا مانع وبالدعاء - 00:10:10

والذكر والتهليل والتکبير كل ذلك جائز. لكن عشيّة عرفة لا يشتغل بقراءة القرآن. وإنما يقبل على الدعاء هذا والجمعة كذلك يشرع له قراءة القرآن وعشية الجمعة لأنها اخر ساعة يشتغل بالدعاء تجد بعض - 00:10:30

اخر ساعة من يوم الجمعة ويجلس يقرأ القرآن. هذا ليس وقت قراءة القرآن وقت الاقبال على الدعاء. الاثنين والخميس والعشر الاخير من رمضان والاول من ذي الحجة كل هذه فضائل ورمضان كله وقت قراءة - [00:10:50](#)

والاقبال عليه قال ويختار لابتدائه ليلة الجمعة. يقول يبدأ ليلة الجمعة حتى يختتم ليتها او الخميس ولختمه ليلة الخميس لأن هذه السنة هو قراءة القرآن وختمه في في سبعة ايام - [00:11:10](#)

هذا السنة يقول وقد روى ابن ابي داود عن عثمان انه كان يفعل ذلك. لو ختم في اي يوم من الايام او بدأ في اي يوم من الايام لا قال والافضل الختم اول النهار. لأن اول النهار قالوا يكون يعني تدعوا تصلی عليه الملائكة الى اخره - [00:11:30](#)

اخرا النهار او اول الليل قال لما رواه الدارمي بسند حسن عن سعد ابن ابي وقاص قال اذا وافق وختام القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح. وان وافق ختمه اخرا الليل صلت عليه الملائكة حتى - [00:11:50](#)

حتى يمسي هذا الحديث فيه كلام. فيه ضعف. وكثير ما يريد السيوطي والنwoوي كذلك احاديث في الفضائل فيها ضعف والفضائل واسعة واسعة. طيب يقول وقال في الاحياء للفزالي - [00:12:10](#)

يقول ويكون الختم اول النهار في ركعتي الفجر. يكون الختم اول النهار في ركعتي الفجر. واؤل الليل في ركعتي سنة المغرب. الختم في اول النهار يعني هذى استحبات ان يكون في الصلاة يعني يختتم وهو في الصلاة وعن ابن مبارك يستحب الختم في الشتاء اول الليل وفي الصيف اول - [00:12:38](#)

لطول الليل في الشتاء وقصر النهار. وطول النهار في الصيف. طيب هذه مسألة واضحة ومثل ما ذكرنا كل الاوقات مستحبة وما ورد في استحباتها لا مانع من يعني الالتزام به. قال يسن صوم - [00:13:08](#)

حتى يجمع بين العبادتين بين الصيام وختم القرآن قال اخرجه ابن ابي داود عن جماعة من التابعين وان يحظره اهله واصدقائه. يقول يعني اذا اراد ان يختتم اهله - [00:13:28](#)

ويجمع اصدقائه وهذا ورد عن انس كما سيأتي قال اخرج الطبراني عن انس انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا. وهذا وارد يعني ثابت قالوا اخرج ابن ابي داود عن الحكم ابن عتبة قال ارسل الي مجاهد وعبدة. ابن ابي امامه وقال انا ارسلنا اليك - [00:13:48](#) لأن اردنا ان نختتم القرآن ان نختتم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن. لأنها عبادة جليلة واخرج مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقول عنده تنزل الرحمة. طيب هذه واضحة المسألة هذه - [00:14:08](#)

واضحة يعني ختم القرآن في غير الصلاة جائز ما في مانع يعني آآ الذي قالوا انه يعني انه فيه نظر هو ختم القرآن في صلاة التراویح لما ينتهي من صلاة التراویح - [00:14:28](#)

يدعو بختم القرآن هذا الذي تكلموا عنه. وال الصحيح الصحيح انه جائز. جائز ولا مانع انه اذا ختم القرآن في صلاة التراویح او في غير او في غير صلاة التراویح او في بيته انه يدعو دعاء ختم القرآن مشروع لا معنى طيب مسألة التكبير - [00:14:48](#)

التكبير يعني ينقل بعضهم انه يشرع التكبير عند قراءة سورة الضحى اذا قرأ سورة الضحى وانتهى ان يقول الله اكبر او يقول لا الله الا الله والله اكبر هل هذا مشروع؟ او غير مشروع؟ ورد في احاديث اثار انه مشروع - [00:15:08](#)

ونقله اهل مكة اهل مكة من اشهرهم البز راوي ابن كثير يعني نقل نقله عن ابن فتيل ابن فتيل نقله عن ابن عباس او عن مجاهد ومجاهد عن ابن عباس اثار يعني بعضهم استحبه وبعضهم تركه - [00:15:38](#)

ولكنها اثار فيها ضعف. فمثل هذا الامر يحتاج الى دليل قوي لانها عبادة. عبادة. وذكروا في لذلك ان الحكمة والله اعلم ان الوحي انقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزل عليه واتى بسورة الضحى كبر صلى الله عليه وسلم - [00:15:58](#)

هذا الذي ذكر لكنه احاديث ضعيفة كما ذكرنا. طيب نشوف ماذا يقول السيوطي رحمة الله. يقول يستحب التكبير من الضحى الى اخر القرآن وهي قراءة المكيين اي عبد الله ابن كثير المكي احد القراء السبعة اخرج البيهقي في - [00:16:18](#)

وابن خزيمة من طريق ابن ابي بزة سمعت عكرمة ابن سليمان ابن سليمان قال قرأت على اسماعيل ابن عبد الله المكي فلما بلغت الضحى قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت على عبد الله ابن كثير فامرني بذلك - [00:16:38](#)

وقال قرأت على مجاهد وامرني بذلك. واحبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس وامره بذلك. واحبر ابن عباس انه قرأ على ابي ابن كعب فامرها بذلك. كذا اخرجاه موقوفا البيهقي - [00:16:58](#)

وابن خزيمة ثم اخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابن ابي بزة مرفوعا وآخرجه من هذا الوجه يعني المرفوع الحاكم في مستدركه وصححه وله طرق يقول يعني في في كلام في ضعف. يعني - [00:17:18](#)

روايات ضعيفة قال قالوا عنها وعن موسى ابن هارون قال قال لي البزي قال لي محمد ابن ادريس آم محمد ابن ادريس الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من من سنت نبيك - [00:17:53](#)

قال الحافظ عماد الدين ابن كثير وهذا يقتضي تصحيحة للحديث. يعني الشافعي يصححه. ولكن مثل ما ذكرنا يعني فيك الان وفيه طرق على طرق مرفوقة وكلام كثير طويل. طيب. يقول اه روى ابو العلاء الهمданی عن ان الاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي - [00:18:13](#)

وقال المشركون قال يا محمد ربه فنزلت سورة الضحى فكبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير ولم يروى ذلك ناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف. وقال الحليمي نكتة التكبير التشبيه للقراءة بصوم رمضان. اذا اكمل - [00:18:43](#)

يكبر فاذا اكمل القرآن يكبر. وكذا هنا يكبر اذا اكمل عدة السور. قال وصفته ان يقف بعد كل سوء وقفه ويقول الله اكبر. وكذا قال سليم الرازي من اصحابنا في تفسيره يكبر بين كل سورتين - [00:19:03](#)

في تكبيرة ولا يصل اخر السورة بالتكبير بل يفصل بينهما بسكتة. قال ومن لا يكبر من القراء حجتهم ان ان في ذلك ذريعة الى الزيادة في القرآن. بان يداوم عليه فيتوهم انه منه. اذا المسألة - [00:19:23](#)

فيها خلاف يعني القول بانها سنة يعني يصعب جدا. ولكن يعني الاولى عدم التكبير لعدم وروده. واياضا القراء السبعة لم يذكر عنه انما انفرد به ابن كثير واهل مكة واما باقي القراء السبعة وهم الذين قالوا علينا القرآن وصفة القرآن وقراءته وادائه لم ينقل عنهم ذلك - [00:19:43](#)

ولو كان ثابتا نقل مثل ما نقل غيره من السنن. يقول اختللت قال ابن الجزري النشر اختلف القراء في ابتدائه هل هو من اول الضحى او من اخرها؟ وفي انتهائه هل هو اول سورة الناس او اخرها - [00:20:13](#)

وفي وصله باولها او اخرها وقطعه والخلافة في الكل مبني على اصل. وهو انه هل هو لاول السورة او لاخرها وله وفي لفظه وفي لفظه فقيل وفي لفظه خلاف ايضا فقيل الله اكبر وقيل لا الله الا الله والله اكبر وسواء - [00:20:33](#)

سواء في التكبير في في التكبير الصلاة وخارجها صرخ به السحاوي وابو شامة يقول مسألة يسن الدعاء عقب الختم لحديث الطبراني وغيره عن الالفاظ ابن سارية من ختم القرآن فله دعوة مستجابة. الدعاء عند الختم مثل ما امر معنا يستحب. قال حديث انس مرفوعا مع كل - [00:20:53](#)

الدعوة مستجابة وعن ابي هريرة من قرأ القرآن وحمد الله وصلى على النبي واستغفر ربها فقد طلب الخير مكانه يسن اذ فرغ من الختمة ان يشرع في اخرى عقب الختم - [00:21:23](#)

ل الحديث الترمذى وغيره احب الاعمال الى الله الحال المرتحل الذي يظلم من اول القرآن الى اخره كلما حل ارتحل كلما ختم بدا وكلما ختم بدا. وهذا الحديث فيه ضعف لكن يعني - [00:21:43](#)

يعنى المعنى صحيح والعمل فيه معروف ومشروع والناس عليه على العمل به فاذا ختم القرآن اعاد مرة الى قراءته من اوله. هذا الجائز. قال واخرج الداني بسند حسن عن ابن عباس عن ابي ابن كعب - [00:22:03](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الآيات الخمس. واولئك فهم المفلحون. ثم دعا بدعاء الختمة. ثم قام. هذا - [00:22:23](#)

يعنى فيه كلام. بعضهم استحبه وبعضهم منعه. وبعضهم قال ان فعله احيانا فلا مانع الذي ورد هنا له طرق كثيرة وله متابعات وبعضها يقوى بعض وبعضهم صحق هذا الاخير فلذلك ان فعله احيانا ما في مانع احيانا جائز لكن المداومة عليه هو الذي فيه - [00:22:43](#)

سلام. مسألة عن الامام احمد انه منع من تكبير سورة الاخلاص عند الختم. لكن عمل الناس على خلافه قال بعضهم والحكمة فيه ما ورد انها تعدل اه ثلث القرآن اذا ختم القرآن هل يقرأ الاخلاص اذا ختم القرآن - [00:23:13](#) هل يقرأ سورة الاخلاص؟ او لا يقرأها؟ هذا مثل ما ذكرنا يعني فيه خلاف. هل يقرأ او لا يقرأ؟ فيه خلاف. طيب يقول الامام احمد منع ذلك وبعضهم اجازه والحكمة فيما ورد انها تعدل الثلث ثلث القرآن ويحصل بذلك ختمة - [00:23:33](#) وان قيل فان قيل فكان ينبغي ان ان تقرأ اربعاً لتحصل ختمتان قلنا المقصود ان يكون على يقين من حصول ختمة اما التي قرأها واما التي حصل يعني حصل ثوابها بتكرير السورة - [00:23:53](#) عموماً يعني يعني فعل هذا يحتاج الى دليل قوي. ونحن نعرف جميعاً ان هذه عبادات. والعبادات توقيفية فان ورد شيء من ذلك عملنا به وان لم يلد فالقول به يعني - [00:24:13](#) فيه نظر. الامام ابن الجزري له كلام حول هذا. يعني يقول اه يقول ما يعتمد بعض القرآن من تكرار قل هو الله احد عند خاتم اه ثلث مرات فهو شيء لم نقرأ به ولا اعلم احداً نص عليه من اصحابنا - [00:24:33](#) ولا يقول ولا اعلم احداً نص عليه من اصحابنا القراءة ولا الفقهاء. فالصواب اعتماد على ما فعله السلف وما جاءت به السنة طيب يقول اه هنا يقول قلت وحاصل ذلك يرجع الى جبر ما ما لعله حصل في القراءة من خلل. وكما قاس الحليم التكبييد عند الختم على التكبير - [00:24:53](#) - عندك من رمضان في ينبغي ان يقاس تكرير سورة الاخلاص على اتباع رمضان بست من شوال. هذا قياس والعبادات ما يدخلها القياس. قياس مسألة يقول يكره اتخاذ القرآن معيشة. يتکسب بها - [00:25:23](#) يعني في فرق ايه الاخوة بين انك تأخذ اجراً على قراءة القرآن وتعليم الناس القرآن تجلس في حلقة تعلم الناس وتأخذ اجرة على ذلك احق ما اخذتم عليه اجل كتاب - [00:25:43](#) هذا جائز لكن تقرأ عشان علشان تعطى يأتون احبانا بالماitem وآآ يعني في بعض او بعض الحالات او في بعض يعني المناسبات يأتون بقارئ جيد ويعطونه مبلغ فيقرأ هذا هو - [00:26:03](#) المسألة. قال يكره اتخاذ القرآن معيشة تكسب بها. قالوا اخرج الاجري من حديث عمران ابن حصين مرفوعاً من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيأتي قوم يقرأون القرآن يسألون الناس به. وروى البخاري في تاريخه او في - [00:26:23](#) في تاريخي الكبير بسند صالح حديث من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه لعن كل حرف عشر لعنات. عموماً الشاهد انه اتخاذ القرآن للتکسب والتعرض للناس لمثل هذه الامور لا ينبغي ان يبتلى القرآن لمثل هذا الامر. طيب هنا مسألة يقول يكره ان يقول نسيت اية کذا - [00:26:43](#) وانما يقول انسيتها وهذا من الادب. لانك اذا قلت نسيت هذا نوع من الاهمال وعدم طيب مسألة الائمة الثلاثة على وصول ثواب القراءة للميت. ومذهبنا لعله اراد مذهب الشافعي خلافه لقوله وان ليس الانسان الا ما شاء. الصحيح - [00:27:13](#) انه اذا قرأ القرآن واراد ثوابه يعني وصول ثواب الاعمال الصالحة الى الميت نقول جائز. هذا جائز كما يعني يعني اذا حج عن ميت او اعتمر عن ميت او طاف سبعاً عن ميت او او تصدق عن ميت كل ذلك جائز. هذا جائز - [00:27:33](#) لا لا حرج فيه. طيب عندها ما يتعلق بالاقتباس وما جرى مجرأه يقتبس ايات من القرآن ويضعها في الشعر. اما الاقتباس في الخطب والنشر والكلام هذا جائز انك تتكلم في مسألة في خطبة مثلاً جمعة او او آآ او تلقي كلمة تقتبس - [00:27:57](#) القرآن هذا جائز يعني لا حرج فيه. الكلام هو في الشعر تظمين الشعر. هل يجوز او لا يقول تضمين الشعر او النثر بعض القرآن لا على انه منه بان لا يقال فيه قال الله تعالى ونحوه فان ذلك حينئذ لا يكون اقتباساً - [00:28:27](#) لانه اذا قال الله ما يكون اقتباس. وقد اشتهر عن المالكية تحريم اذا كان اقتباساً دون الاشارة الى من كلام الله تحريم وتشديد النكير على فاعله. واما اهل مذهبنا فلم يتعرض له المتقدم - [00:28:57](#) ولا لا اكتر المتأخرین. مع شیوں الاقتباس في اعصارهم واستعمال الشعراء له قدیماً وحدیثاً وقد تعرض له جماعة المتأخرین فسئل

الصلة وغيرها وجهت وجهي اليك. او وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض. الى اخر الى اخر وقوله اللهم فارق الاصابح يعني
عنه الشيخ عز الدين بن عبد السلام فاجازه. واستدل بما ورد عنه من قوله صلى الله عليه وسلم -
00:29:17
هذا سأتينا تفصيل سأتينا ان المسألة فيها تفصيل مثل -
00:29:37

كلمة يتكلم عن عن الظلم واثر الظلم عقوبة الظالم ونحو ثم - 00:29:57

وختم وقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون هذا جائز. قال وجاء العنبر قال لابن عمر قال قد كان رسول الله اسوة حسنة. وهذا كله انما يدل على جوازه في مقام الموعظ والثناء والدعاء. وفي النثر ولا دلالة فيه على جواز - 00:30:17

الغالب عند السيوطي في اللاتقان فإنه يقصد به آآ أبو بكر الباقلاني. يقصد به أبا بكر - 00:30:37
الشعر وبينهما فرق فإن القاضي أبا بكر من المالكية صرحاً بـ تطهير الشعر مكره. دائمًا إذا جاءت كلمة القاضي أبو بكر في الغالب في

يقول بان تضمينه في الشعر مكرود و في النثر جائز واستعمله ايضاً في النثر القاضي عياض في من خطبه وفي في كتاب الشفاء
وقال الشرف اسماعيل بن المقرئ اليمني قال صاحب مختصر الروضة - 00:31:07

قال في شرح بديع بديعيته ما كان منه في الخطب والمواعظ ومدحه صلى الله عليه وسلم ولو في النظم ما هو مقبول وغيره مردود. يعني الكلام حوله الان تضمينه في الشعر هو الذي فيه كلام. هل يجوز او لا يجوز - 00:31:27

يقول وفي شرح بدعيته ابن ابن حجة الاختباس ثلاثة اقسام مقبول ومباح ومردود. فالاول ما كان في الخطب والمواعظ والعقود
والثاني ما كان في الغزل والرسائل والقصص والثالث على ضربين احدهما نسبه الله ما نسبه الله تعالى الى نفسه وننعد بالله منن

00:31:48

الى نفسه كما قيل عن احد بنى مروان انه وقع على مطالعة فيها شكاية فيها شكاية عماله قال انا الينا ايا بهم ثم الينا ثمان علنيا حسابهم. هذا يعني مما يضاف الى الله عز وجل - 00:32:18

على وجه المزح لأن تقابل شخصا في طريق فتقول ثم جئت على قدرٍ يا موسى هذا لا - 00:32:38

يصلح ولا ينبعي. يقول والآخر تضمين اية طيب يقال اي نعم كقوله او حى الى عشاقه طرف. هيئات ينطق من خلفه. لمثل ذا فليعمل العاملون. انتهى. قلت وهذا التقسيم حسن. جدا وبه اقول تقسيمة -

وذكر الشيخ تاج الدين ابن السبكي في طبقاته في ترجمة الامام ابي منصور عبد القاهر البغدادي من كبار الشافعية واجлан ان من شعره قوله يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف ثم انتهى. ثم روى ثم اعترف. ابشر بقول الله - 00:33:28

فِي آيَاتٍ أَن يَنْتَهُوا يَغْفِر لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ هَذَا نَفْسُ الشَّيْءٍ يَعْنِي مَا يَنْبَغِي وَإِنْ كَانَ يَضِيفَ إِلَى اللَّهِ يَعْنِي لَأَنَّهُ يَاتِي عَلَى يَعْنِي يَاتِي عَلَى
مِثْلُ هَذِهِ الْأَوْزَانِ هَذَا الَّذِي لَا يَنْبَغِي طَيْبٌ يَقُولُ وَقَالَ فِي اسْتِعْمَالٍ مُثْلِّ فِي اسْتِعْمَالٍ - 00:33:48

في استعمال مثل الاستاذ ابي منصور مثل هذا الاقتباس في في شعره فائدة فان فانه جليل القدر. والناس ينهون عن هذا وربما ادى بحث بعضهم الى انه لا يجوز. طيب. وقيل ان ذلك انما يفعله من الشعراء الذين هم في واد يهيمون - [00:34:08](#)

ويثبّتون على الألفاظ واتّبّت من لا يبالي. وهذا الاستاذ ابو منصور من أئمّة الدين. وقد علّى هذا طيب. واستند عنه هذين البيتين الاستاذ ابو القاسم ابن عساكر قلت ليس في ليس هذا قلت ليس هذا ليس هذان البيتان من الاقتباس لتصريحه بقوله تعالى وقد قمنا

خارج عنه. واما اخوه الشيخ بهاء الدين. فقال في عروس الافراح الورع اجتناب ذلك كله. وان ينزعه عن مثله كلام الله ورسوله.

فقالوا انشده في اماليه ورواه عنه ائمه كبار الملك لله الذي عننت الوجوه هو له وذلت عنده الارباب متفرد بالملك والسلطان قد خسر الذين تجاذبوا وخابوا. دعهم وزعم و Zum الملك يوم غرورهم فسيعلمون غدا من الكتاب يعني مثل هذا يعني مثل ما ذكرنا

والابتعاد عنه او لا؟ اه روی البیهقی فی شعب الایمان عن شیخه عن اه ابی عبد الرحمن السلمی اه قال انشدنا احمد ابن محمد ابن یزید لنفسه سل الله من فضله واتقه. فان التقی خیر ما ما - 00:35:48

ومن يتقد الله يصنع له ويرزقه من حيث لا يحتسب هو يقرب من الاقتباس شيئاً احدهما قراءة القرآن يراد بها الكلام. قال النووي في التبيان ذكر ابن ابی داود في هذا اختلافاً - 00:36:08

وروى عن النخعي انه كان يكره ان يتأنى القرآن بشيء يعرض من امر الدنيا. هذا جائز كلام يعني هذا جائز. اذا كان على وجهه جد والحديث والوعظ هذا جائز. ان يظمن كلامه كلام الله - 00:36:28

دون ان يشير الى ان يقول قال الله طيب يقول واخرج عن عمر رضي الله عنه انهقرأ في صلاة المغرب بمكة والتين والزيتون وطور سنين ثم رفع صوته فقال وهذا البلد الامين لانه في مكة يذكر الناس هذا - 00:36:48

يقول عن حکیم سعید ان رجلاً من المحكمة اتى عليها وهو في صلاة الصبح فقال لان اشتركت احبطنا عملك فاجابه الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنک الذين لا يؤمّنون - 00:37:08

طيب عندنا قال وقال غيره يكره ضرب الامثال من القرآن. صرخ به العمام النبه التلميذ البغوي كما نقل الصلاح في فوائد رحلته الثاني التوجيه بالالفاظ القرآنية الشعر وغيره وهو جائز بلا شك روينا عن الشريف - 00:37:26

الدين الحسيني انه لما نظم قوله مجاز حقيقتها فاعبروا ولا ولا تعمروا هونوها تهن وما حسن وما حسن بيت له زخرف؟ تراه اذا زلزلت لم يكن. يعني يقصد انه يأخذ الآيات وينزلها وهو يتحدث عن حادثة او شيء معين. هذا نفس الشيء يدخل في الاول. يعني استشهاد - 00:37:46

وضرب الامثال في القرآن او نحو ذلك. قال خشي ان يكون ارتكب محurma لاستعمال هذه الالفاظ. القرآنية في الشعر فجاء الى شيخ الاسلام تقى الدين ابن دقيق العيد ليسأله عن ذلك فانشدته اياهما فقال له قل وما حسن كھف - 00:38:16

لا تقول وما وما حسن بيت له زخرف؟ حسن کھف فقال يا سیدي افتنتي وافتتني طيب خاتمة قال الزركشي لا يجوز تعدي امثلة القرآن ذلك انكر ولذلك انكر على الحريري قوله فادخلني بيت - 00:38:36

احرج من التابوت. واوهى من بيت العنكبوت. واي معنى ابلغ من معنى اکده الله من ستة اوجه. حيث قالوا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت فادخل ان وبنى افعل اوهن التفضيل وبناء من الوهن - 00:39:05

واضافه الى الجمع البيوت وعرف الجمع البيوت بالالف باللام واتى في خبر ان باللام لا. لبيت لكن استشكل هذا بقوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة. وقد ضرب النبي صلی الله عليه وسلم المثل بما دونه - 00:39:25

لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة. يعني ما النبي ما ما ضرب مثلاً وانما يعني يعني ذكر ان الدنيا لا لا تزن قلت وقد قال قوم في الآية انا معنى - 00:39:44

ما فوقها في الخسفة وعبر بعضهم على عن هذا بقوله معناه فما دونها فزال الاشكال طيب اه بهذا ايتها الاخوة والاخوات الفاضلات والاخوة الفضلاء جزاكم الله خير على متابعتكم ننتهي من النوع الخامس والثلاثين مما يتعلق في ادب - 00:40:03

في ادب تلاوة القرآن واداب تالي القرآن. وان شاء الله في لقائنا القادم لن النوع السادس والثلاثون وهو يتعلق في غريب القرآن. وبهذا ننتهي من ما يتعلق القرآن ذاته من حيث الادب ومن حيث الاداء والقراءة والاحكام المتعلقة الى ان ننتقل بعد ذلك الى - 00:40:33

دلالات الالفاظ دلالات الالفاظ القرآنية الغريب اه منه مثلاً اه المعرب معرب وننتقل الى الوجوه والنظائر والادوات التي يحتاج اليها المفسر ومعرفة الاعراب وغيرها من المسائل المتشابهة المقدم المؤخر العام الخاص. كل هذه المجمل المبين الناسخ والمنسوخ المشكل. و - 00:41:03

اه المطلق المقيد والمنطوق والمفهوم. كل هذه مسائل مهمة جداً يحتاجها طالب العلم. والكتاب من اجل الكتب التي جمع فيها مؤلفه من المسائل المهمة في علوم القرآن. نسأل الله ان يعيننا وان يسدتنا وان يوفقنا. الى - 00:41:36

الى لقاء قادم باذن الله في الأسبوع القادم ان شاء الله مع النوع السادس والثلاثين في معرفة الغريب نسأل الله التوفيق والله اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:56